سورة الزلزلة

١١٥٠ ـ قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾﴾.

إن قلت: لم أضاف الزلزال إلى الأرض ولم يقل: زلزالاً كما قال ﴿إذا دكت الأرض دكًا دكا﴾؟

قلت: ليدل على أنها زلزلت الزلزال الذى تستحقه فى حكمته تعالى ومشيئته فى ذلك اليوم، وهو الزلزال الذى ليس بعده زلزال.

١١٥١ ـ قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾.

ليس بتكرار لأن الأول متصل بقوله تعالى: ﴿خيرًا يره﴾ والثانى متصل بقوله تعالى: ﴿شرًا يره﴾.

فإن قلت: كيف عمم فيهما مع أن حسنات الكافر محبطة بالكفر، وسيئات المؤمن الصغائر مغفورة باجتناب الكبائر؟

قلت: معناه فمن يعمل مثقال ذرة من فريق السعداء خيرًا يره، ومن يعمل مثقال ذرة من الأشقياء شرًا يره.

« تمت سورة الزلزلة »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

١١٥١ - راجع الطبرى والقرطبى ٢٠/ ١٥٠ والبرهان ٥٧١.

obeikandl.com